(ومنها ما اتحد مبناه وجمعه) قال ابن خالويه في كتاب (ليس) لم يأت منه الا ثلاثة اسماء صنو وصنوان وقنو وقنوان ورئد بمعنى مثل ورئدان وحكى سيبويه شقد وشقدان وحش وحشان للبستان وقرأ حفص صنوان وغير صنوان بالضم وهو لغة كقنوان جمع قنو على ان قراءة الجمهور بالكسر وكون هذه مروية عن حفص نقله الجعبري في شرح الشاطبية فقال روى اللؤلؤي عن ابي عمرو القواس عن حفص ضم صادي صنوان فسقط ما قيل ان البيضاوي تبع فيه الامام ولكن لم تقع هذه القراءة منسوبة الى حفص في كتب القراآت المشهورة بل عزوها الى ابن مصرف والسلمي وزيد بن علي وسبب اختلافهم ان القراآت السبعة لها طرق متواترة وقد تنقل عنهم من طرق أخر فتكون شاذة وقال بها احد السبعة فاعرفه فانه يبنى عليه امور يعترض بها على الناقل كما هنا ١ اهـ

(ومنها المثنى الذي لا يعرف له واحد من لفظه) قال ابو عبيد في الغريب المصنف المذروان طرفا الاليتين وليس لهما واحد وقال ابو عبيدة واحدهما مذرى قال ابو عبيد والقول الاول اجود لأنه لو كان الواحد مذرى لقيل في التثنية مذريان بالياء لا بالواو وقال ثعلب في أماليه الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له وقال في موضع آخر الواحد عدد لا يثنى ومما يثنى ولا يفرد كلتا وكلا وقال البطليوسي في شرح الفصيح مما استعمل مثنى ولم يفرد الاثنيان وهما واقعان على خصيتي الانسان ولم يقولوا انثى (١) وقال الزجاجي في أماليه مما جاء مثنى ولم ينطق منه بواحد قولهم (جاء يضرب أزدريه) اذا جاء فارغا وكذلك (جاء يضرب أصدريه) ويقال للرجل اذا تهدد وليس وراء ذلك شيء جاء يضرب مذروبه وقد يقال ايضا مثل ذلك اذا جاء فارغا لا شيء معه ٠ ويقال « الشيء حوالينا » بلفظ التثنية لاغير ولم يفرد له واحد الا في شعر شاذ ٠ قال ومن ذلك دواليك والمعنى مداولة بعد مداولة ولا يفرد لها واحد وحنانيك ومعناه تحنن بعد تحنن وهذاذيك اي هذ بعد هذ والهذ القطع ولبيك وسعديك قال سيبويه سألت الخليل عن اشتقاقه فقال معنى لبيك من الالباب

---

(١) قوله ولم يقولوا انثى يرد عليه بما قاله ابو الطيب اللغوي في كتابه (شجر الدر) قال فيه والانثى البيضة من الخصيتين ٠ وهو من ائمة اللغة على ان من حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي لزيادة علمه عليه اهـ ٠ ويمكن الجواب عنه بانهم لم يقولوا اي في الفصيح فلا ينافي انهم قالوه في غيره تأمل ذلك لكاتبه زاهد (ت)